وكل ذلك حسن ان شاء الله من الاقتصار فيهما على ام القرءان او بقل يا ايها تاسيا برسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك واتباعا لقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة ولا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمع النداء بالصبح ركع الفجر في بيته ثم اضطجع على
شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيخرج معه لصلاة الصبح قال عبد الملك
ومن ركع الفجر في بيته وهو يظن ان الفجر قد طلع ثم تبين له ان الفجر لم يطلع
فليعدهما ولا شيء عليه ان كان قد تحرى ابتداء الفجر قال عبد الملك ومن اتى
المسجد ولم يركع ركعتي الفجر فسمع الاقامة للصلاة ركعهما في الطريق
ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس ومن دخل المسجد ولم يركع ركعتي
الفجر وقد اقيمت عليه الصلاة فدان يخرج بهما فلا يركعهما وليدخل مع الناس
في صلاتهم فقد روى مالك عن عبد الله انه قال سمع قوم الاقامة لصلاة
الصبح فقاموا يركعون ركعتي الفجر فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اصلاتان معا اصلاتان معا وروى عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ومن سمع الاقامة
قبل ان يدخل المسجد او جاء والامام في الصلاة فاحب الي ان يركعهما في
غير المسجد التي تصلى فيه الجمعة ان لم يخف فوات ركعة مع الامام فان
خاف ذلك دخل مع الامام وصلاهما ان احب بعد طلوع الشمس
وفي ابيهما جاء الخبر ومن صلى ركعتين بعد طلوع الفجر لم ينو بهما ركعتي
الفجر لم تجزياه

باب قنوت الصبح

قال عبد الملك القنوت في الصبح مستحب وليس بسنة وقد قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وترك ولم يتركه ساهيا ولا كراهية له ولكنه كان
يعلم انه لم يكن مفترضا ولا سنة لازمة ليعرف امته بذلك ليعرفوا
بين الفرض والمسنون وبين غيره ومن ترك القنوت في الصبح فليس في

مجر

٢٨

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم معمولا به فيه من العمل القديم
الى اليوم ولم اعلم احدا ممن يقتدى به تركه ولا نهى عنه ولا زهد فيه
الا زاهدا في الخير تاركا للفضل انما هو دعاء ورغبة وخشية الرغبة
في فعله واتهم بذلك في تركه وروى ان جبريل عليه السلام اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح وهو يدعو في قنوت الصبح
على اناس من المشركين ويجهر في دعائه فاوما اليه بيده ان اسكت فسكت
ثم قال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم
يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
ثم علمه يدعو بهذا الدعاء في قنوته اللهم انا نستعينك ونسعه
ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونخنع لك ونخلع ونترك من
يكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد
نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق

تفسير القنوت

اللهم انا نستعينك يعني نستعين بك على طاعتك ونستغفرك من
الذنوب ونؤمن بك يعني نصدق بك وبكتابك ونخنع لك يعني نذل
لك ونخلع يعني كل معبود سواك ونترك من يكفر بك يعني من يجحدك
واليك نسعى يعني نعمل ونحفد نخدم نرجو رحمتك يعني جنتك ونخاف
عذابك الجد اي عذابك بالكافرين ملحق اي لاحق قال عبد الملك
ومن دعا في قنوته بغير ذلك ومن دعا بدعاء فيه غيره فلا حرج ومن نسي
القنوت فلا سجود عليه **ما جاء في النفخ في الصلاة والعبث**
والكلام قال مالك والنفخ في الصلاة وبابه العبث كالكلام فمن فعله
عامدا او جاهلا فقد قطع صلاته وابتداها ومن فعله ساهيا فهو كالمتكلم ساهيا ان كان وحده سجد وان كان وراء الامام فلا سجود عليه

لو قال ابن ذلك
منه على طاعة
جوابه ان اسم
للطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)